

إستراتيجية الحركة المرورية

أصبحت القضايا المرورية في سلم و أولويات الدول النامية و المتقدمة على حد سواء. كما أنها أصبحت هاجسا في غياب الخطط الإستراتيجية المرورية هذه الخطط تعد إحدى مرتكزات السلطات العليا وما يهم هنا هو تنويه إلى حقيقة وجود جهود متنامية مشكورة للحد من حوادث المرور التي بدورها تحتاج إلى منهجية متطورة في إطار رؤية متكاملة و عصرية لمواكبة التحولات الاجتماعية و الاقتصادية.

تفكير في إستراتيجية وطنية لسلامة المرورية يعد مطلبا حيويا و لتفكير في هذا يتوقع منا أن نتناول كافة عناصر العملية المرورية بالتحليل و النظرة الشمولية .

هذه العناصر نوجزها في نقاط التالية :

- 1- الرؤية : و هي تتمثل في التطلعات المستقبلية انطلاقا من الواقع المعاش ()
- 2- الثقافة المرورية : السلوك و انضباط السائقين.
- 3- النواحي التكوينية : مدارس السياقة .ملتقيات .
- 4- إدراج الوازع الديني لدي السائق : الثقافة الدنية
- 5- الهندسة المرورية: . طريق .
- 6- الهندسة الآلية : يقصد بها من حيث
- 7- الهندسة البيئية: يقصد بها علاقة السائق و المركبة بـ محيط
- 8- ظومة التشريعية و الإدارية و الرقابية

أهم الفرضيات التي قد تصبح حلول عملية للأزمة المرورية

- إعادة برمجة و توزيع أوقات الدوام الرسمي في الهيئات و الإدارات
- تحسين و سائل النقل و استحداث بدائل
- تفعيل خطط استثنائية في مناسبات

- دوريات المراقبة
- نقاط الحماية المدنية

أصبحت حوادث المرور آفة اجتماعية من حيث لم نكن ذلك أن الإحصائيات المتوفرة من طرف حماية المدنية . سلطات الأمنية تشير إلى أرقام مخيف .

هناك عوامل ثلاثة أساسية متشابكة تساهم في حصول حوادث محيط

I/ مستعمل الطريق :

لعامل الإنساني دور فعال في نظام المرور يمكن تصنيف مستعملين الطريق إلى صنفين :

- شخص غير محمي كالراجل أو السائق مركبة ذات عجلتين
- : إن المشي هو احد 35 % 52 %
- كما أن تصرفات بعض المشاة تؤدي في بعض الأحيان لمخاطر شديدة مثل السهو

عدم إدراكهم . عدم السير على الصيف .

- : يخضع سائق السيارات إلى تأثيرات مختلف سواء متوقعة أم لا ، كما أن لتصرفاتهم و حالتهم النفسية دور كبير في مجالات الحركة المرورية (سهو - عصبية تحت تأثيرات دوا سوء الرؤية
تعتبر شريحة الشباب 18-35 سنة الأكثر عرضة لحوادث المرور و التي تشير الدراسات أنها السبب الرئيس في موت الشباب %40.5
حوادث منزلية وغيرها %14,8 %32
و أكثر أسباب هذه الحوادث نفسية نذكر منها :
1- يرى الشباب في السيارات نوعا من الرقي و التقدم ، قد يستعملها للمباهاة و للتعبير عن الرقي الاجتماعي أكثر مما يستعملها للتنقل فيحاول فرض نفسه باستعمال السرعة المفرطة و التجاوزات الخطيرة .
2- حصول رخصة السياقة : ان كثير من متحصلون على رخصة السياقة حديثة يرون فيها نوع من الحرية بعد ما كانوا مقيدين
3- يرى كثير من الشباب أن احترامه لقانون المرور هو تفيد لحيته و كبت لمهاراته في السياقة و رجوع للعصور البدائية في تصوره

II /

للمركبات دور أساسي في المحافظة و التقليل من حوادث المرور فان كثير من شركات السيارات تسهر على اختراع وسائل السلامة المرورية . ولكن الكثير منها لا يخضع لمراقبة تقنية منتظمة و تحتوى بذلك على كثير من العيوب تنجم عنها حوادث المرور حسب نسب التالية :

: 58%

: 19%

- العجلات قديمة 16%

Pare brise : 12%

أما أن استعمال حزام الأمن يقلل من التأثير القاتل %40

III / الطريق :

ع الطريق و محيط تأثير لا يستهان به في حماية مستعملي الطريق () وسائل الوقاية و الحماية :

1- الإكثار من حملات الوقاية من خلال وسائل الأعلام

2- لتوعية

3- تنظيم دورات تحسيسية لمختلف مستعملين الطريق خاصة السائقين الشباب

4- اهتمام بـ لسياقة و م ه تكوين السائقين

5- دراسات معمقة للأسباب المؤدية لحوادث المرور و استخلاص العبر .